

الذهن: أداة مُعطاة لك من الرب The Mind: A God Given Instrument

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

إن رغبة الرب العظيمة والرائعة لنا هي أن نحيا الحياة المنتصرة ونستمتع دائماً ببركاته التي أعطاها لنا كميراث في المسيح يسوع. ولكن أحد الأسباب التي تجعل هناك الكثيرين يعانون من أن يعيشوا هذه الحياة المجيدة هي عدم قدرتهم على استقبال وأخذ ما قد جعله الرب بالفعل متاحاً لهم. على الرغم أن الرب من محبته قد زودك وأمدك بالأداة لتُساعدك أن تأخذ وتمتلك امتلاك كامل لتلك البركات الكثيرة والمتنوعة. وتلك الأداة هي ذهنك!

فالرب قد أعطانا الكثير من العطايا الرائعة، والتي كل منهم لها وظائفها الخاصة بها. فهو أعطانا الأفواه التي بها نرسم ونخطط طريق حياتنا، ولنعترف به لأنفسنا بالخلص، وفوق كل ذلك، نستمتع بالمزايا الكاملة من ذلك (رومية 10 : 9-10). ويخبرنا بولس في رومية 12 : 2 عن واحدة من تلك العطايا الرائعة ووظيفتها التي قد أعطاها لنا الرب، وقال،

“ولا تشاكلوا هذا الدهر: بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة.”

وهذا إعلان هام، فيعلمنا بولس بالروح أن الرب قد أعطانا الذهن لتغييرنا فالكلمة الإنجليزية “transformed” تغييروا” هي من الكلمة اليونانية “metamorphoo” ميتامورفوو” والتي تعنى “أن نتحول ونتغير من شكل أو حالة أو من مستوى إلى آخر.”

تخيل لو أن الشاهد الكتابي توقف عند **“...تغيروا”**؛ لكننا في حيرة عن كيفية التغيير. أشكر الرب لأنه قال لنا كيف نفعليها! فهو قال أننا سنتغير بتجديد أذهاننا، وليس بتجديد وتحديث هواتفنا أو سياراتنا أو ملابسنا أو حتى بحساباتنا البنكية. فيمكنك تجديد تلك الأشياء كلما تريد، ولكنك ستظل كما أنت ولن تتغير حتى تُجدد ذهنك. وهذا بسبب أن الرب قد صمّم ذهنك كأداة لتحويلك وتغييرك. وهذا التغيير والتحول الذي نتكلم عنه هو من مستوى مجد إلى آخر، ومن مستوى معيشة إلى مستوى معيشة

أعلى وأفضل، مجداً للرب!

فذهنك غير محدود فى قدراته على خلق أيا كان ما تريده أو ترغبه. فعندما تضع قوتك الذهنية فى وضع التنفيذ، تكون الإمكانيات لا نهائية. وليس هناك حدود لما يمكنك أن تنجزه وتحققه، وبكل تأكيد لا قيود لمستوى الارتفاع الذى يمكنك أن تدفع نفسك فيه فى الحياة.


فإزدهارك لم يُحدد أساساً بموقعك الجغرافى أو بأقتصاد البلد التى تعيش فيها. فما تصبح عليه فى الحياة هو مُحدد بشكل كبير على نوعية ما يحتويه ذهنك، لأن ذهنك يقدر أن يُغير أى شئ يخصك؛ و بالذهن يمكنك أن تؤسس بنية وإدارة رائعة لحياتك، وتستمتع إلى أقصى درجة ممكنة من الحياة الخاصة والتميزة التى قد وهبها لك الرب.

ولكن لكى تحدث كل تلك الأمور، يجب عليك أن تعرف كيف تستخدم ذهنك. وبعبارة أخرى، يجب أن تكون محتويات ذهنك ونوعيتها ملئانة بكفاية بإيجابية لكى تجذب ما تريده نحوك.

وفى حالة الفشل فى استخدام ذهنك بطريقة صحيحة، سيؤدي هذا الفشل إلى حالة من الركود والتراجع، وأما إذا كنت تريد التغيير والوصول إلى المستوى التالى من المجد ونوعية من الحياة أفضل وأعلى، إذاً عليك أن تتعلم استخدام ذهنك بطريقة صحيحة.

وهذا ما يرشدنى إليه الروح من خلال الكتاب لأساعدك أن تكتشف وتدرک، وبالتالي يمكنك الاستفادة بصورة فعالة من قوة ذهنك وتقدر أن توجه ما يحتويه ذهنك من أفكار إلى الطريقة التى تساعدك فى خلق حياة غالبية وناجحة ومليئة بالنشاط والقوة.

والمعروفة أيضا Christ Embassy Church نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح Believer's Love World باسم عالم المؤمنين للحب و خدمات القس كريس أويكيلومي - بنيجيريا - Pastor Chris Oyakhilome - Nigeria - Love World - والموقع www.ChristEmbassy.org .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.ChristEmbassy.org **الحق المغير للحياة**  الحق فى نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي .

Taken by permission from Christ Embassy Church , aka Believer's Love World & Pastor Chris Oyakhilome Ministries , Nigeria. www.ChristEmbassy.org .

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org)  ..



خدمة الحق المغير للحياة www.LifeChangingTruth.org